

تفسير السمعي

@ 138 (^) بشرا من صلصال من حمأ مسنون (28) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (29) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (30) إلا إبليس أبى أن يكون مع (* * * *) بالليل والنهار جميعا ، وقيل : نار السموم لهيب النار . . . وفي بعض الآثار عن عبد الله بن مسعود : أن هذا السموم الذي نراه جزء من سبعين جزءا من سموم جهنم . ويقال : من نار السموم أي : من نار جهنم . . . قوله تعالى : (^) وإذا قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون) قد ذكرنا . قوله تعالى : (^) فإذا سويته) أي : صورته . وقوله : (^) ونفخت فيه من روحي) الروح : جسم لطيف يحيا به الإنسان ، [وأضافها] إلى نفسه تشريفا وتكريما . . . وقوله : (^) فقعوا له ساجدين) أي : أسقطوا له ساجدين . . . قوله تعالى : (^) فسجد الملائكة كلهم أجمعون) في بعض التفاسير : أنه قال لجماعة من الملائكة : اسجدوا لآدم فلم يفعلوا ؛ فجاءت نار وأحرقتهم جميعا ، ثم قال لجماعة آخرين : اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس . . . وقوله : (^) كلهم أجمعون) فيه سؤال معروف ، وهو أنه يقال : لما قال (^) فسجد الملائكة (؟ فأيش فائدة قوله : (^) كلهم أجمعون) ؟ . . . والجواب : أن الخليل وسيبويه زعما أن هذا تأكيدا بعد تأكيد ، (وذكر) المبرد أن قوله : (^) فسجد الملائكة) كان من المحتمل أن بعضهم سجد ؛ فذكر كلهم ليزيل هذا الإشكال ، ثم كان يحتمل أنهم سجدوا في أوقات مختلفة ؛ فذكر أجمعون ليزيل الالتباس . . . وقوله : (^) إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) ظاهر المعنى . قوله تعالى :